ما يقوله القانون

وفقاً للقانون رقم 188 لسنة 1959 في العراق وكردستان، وقوانين معظم دول العالم، فإن السن القانوني للزواج هو 18 عاماً.

في بعض الحالات، إذا سمح القاضي، يمكن الزواج في سن 16 في إقليم كردستان و15 في العراق.

كذلك، بموجب القانون رقم 8 لسنة 2011 لمناهضة العنف الأسري في كردستان، فإن زواج القاصرات، الإبعاد القسري عن التعليم، وعمالة الأطفال تُعتبر انتهاكاً لحقوق الطفل.

عندما تُكيف القوانين لتلبية الضغوط المجتمعية أو السياسية، يصبح من الصعب حماية حقوق الأطفال – وهم الأعضاء الأكثر ضعفاً في المجتمع. وحينها، تصبح حقوق الجميع مهددة.

وفقاً لليونيسف (2023):

- 24% من الفتيات في العراق يتزوجن قبل بلوغ 18 عاماً.
- 5% يتزوجن قبل سن الـ 15.

ووفقاً لبحث آخر أجرته UNFPA عام 2023، من بين 5,273 فتاة تم استطلاعهن:

- 307 فتيات في دهوك تزوجن قبل سن الـ 14.
- 88 فتاة في السليمانية.
- 132 فتاة في كركوك.
- 88 فتاة في أربيل.

فما الذي يمكنك فعله؟

رفع الوعي بحقوق الأطفال هو الخطوة الأولى نحو التغيير.

تعلم وعلّم أطفالك ما هي حقوقهم, الوعي هو الخطوة الأولى للحماية. و تحدث مع أطفالك عن العنف، الضغوط الاجتماعية، ومعنى العلاقات الصحية.

ادعم ولا تتخلى

إذا كان طفلك قد تزوج بالفعل، لا تتركه يواجه العالم بمفرده. ادعم استمراره في التعليم، ساعده في الحصول على الرعاية الصحية، وادافع عن سلامته وصوته.

"فلنعمل معاً من أجل إنهاء زواج القاصرات، ولنمنح أطفالنا هدية التعليم وطفولة آمنة."

بۆ زانیاری زیاتر:

Active Citizenship

active_citizenship

WADI

wadi_e.v

بناء مستقبل أكثر إشراقاً: القضاء على زواج القاصرات

ACTIVE CITIZENSHIP

Kingdom of the Netherlands

wadi

JINDA ژیندا

ADWI

DENG

WOLA

ما هو زواج القاصرات؟

زواج القاصرات هو أي اتحاد رسمي أو غير رسمي يشمل شخصاً لم يبلغ سن الثامنة عشر. قد يدفع الفقر أو الصراعات أو الضغوط الثقافية بعض الأسر إلى الاعتقاد بأن تزويج أطفالهم سيحميهم من الصعوبات، لكن في الواقع، يكون الثمن باهظاً على صحة الأطفال ورفاهيتهم.

ماذا يحدث عندما يتزوج الأطفال في سن مبكرة؟

يمر الأطفال بسلسلة من التغيرات الجذرية خلال فترة المراهقة. أدمغتهم لم تنضج بعد لاتخاذ قرارات طويلة الأمد أو إدراك عواقبها المستقبلية. زواج القاصرات يضعهم تحت ضغط نفسي، اجتماعي وجسدي هائل.

انقطاع التعليم

عادةً ما يؤدي زواج القاصرات إلى ترك المدرسة. ومع قلة فرص التعلم، يفقد الأطفال فرص المستقبل، ويستمر هذا الدوران من قلة التعليم والفقر عبر الأجيال.

غالباً ما يُتوقع من الفتيات ترك مقاعد الدراسة وأن يصبحن أمهات، وأن يتحملن مسؤوليات إدارة المنزل. بينما يُدفع الأولاد إلى العمل وتحمل المسؤوليات المالية، مما تنعدم فرصهم التعليمية والمهنية.

وفقاً لدراسة بحثية أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) عام 2023:

هناك حوالي 3.2 مليون طفل عراقي في سن الدراسة خارج المدارس.

30.6% من الأسر ذكرت أن الزواج المبكر هو السبب الرئيسي للتسرب المدرسي. تظهر الدراسة أيضاً أن الفتيات اللواتي يواصلن تعليمهن تقل احتمالية زواجهن قبل 18 عاماً بنسبة 97%.

زيادة المخاطر الصحية

تواجه العرائس الصغيرات عادةً حالات الحمل المبكر. أجسادهن هشة وغير مهيأة للحمل، مما يؤدي إلى مضاعفات أثناء الولادة وارتفاع خطر الوفاة للأمهات وأطفالهن.

كما أن هؤلاء الأمهات القاصرات غالباً ما يفتقرن إلى الثقة للسؤال عن أجسادهن، أو طلب المساعدة الطبية، أو التعبير عن آلامهن.

الضغط النفسي والعاطفي

يضع الزواج القاصرات في أدوار البالغين التي لم يستعدوا لها، مثل رعاية الأزواج، إدارة شؤون المنزل، وطاعة أهل الزوج.

هذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى الاكتئاب، القلق، العزلة، الشعور بالعجز، وفي بعض الحالات الشديدة إلى التفكير في الانتحار. قد يبدو زواج القاصرات حلاً للأسر التي تعاني من ظروف مالية صعبة، لكنه في الواقع يجلب عواقب غير متوقعة وخطيرة.

التعرض للعنف

الأطفال يعانون من عدم إكتمالهم جسدياً وفكرياً ويسهل استغلالهم. يصبح كثير منهم ضحايا للعنف الجنسي، العنف الأسري، أو حتى الاتجار بالبشر.

والأسوأ من ذلك أن العديد منهم لا يدركون ما يحدث لأنهم صغار جداً لفهم ما يحصل.

"لكن طفلي يريد الزواج..."

قد يعتقد الأطفال أن الزواج وسيلة للهروب من الضغط والحصول على "الحرية". لكنهم أيضاً قد يصدِّقون بوجود أصدقاء خياليين أو يظنون أن المدرسة عقوبة.

إذا لم يكونوا ناضجين بما يكفي للقيادة، التصويت، أو لاتخاذ قرارات طبية... فهم بالتأكيد ليسوا جاهزين للزواج.

كآباء وأمهات، دوركم أن تكونوا مرشدين ومحامين.